

الشخصية في رواية "الباقى من الزمن ساعة" لنجيب محفوظ
(دراسة تحليلية وصفية)

رسالة

قدمها

موليادي

رقم القيد. ٥٢١٣٠٣١٤٦

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام - بندا أتشييه

٢٠١٨م / ١٤٣٩هـ

رسالة

مقدمّة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بندا أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

من

موليادي

رقم القيد. ٥٢١٣.٣١٤٦

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

موافقة المشرفين

المشرف الثاني

(إيمي سهيمي، الماجستير)

المشرف الأول

(الدكتور ذوالحلم، الماجستير)

تمت المناقشة لهذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة
وقد قبلت إتماما الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)
في علوم اللغة العربية وأدبها

٢٨ ذوالقعدة ١٤٣٩ هـ

في التاريخ :

١٠ أغسطس ٢٠١٨ م

لجنة المناقشة:

السكريتير

ايمن سهيبي الماجستير

العضو ٢

رشاد هشامي الماجستير

الرئيس

الدكتور ذوالحلم الماجستير

العضو

محمد فردوس الماجستير

جامعة الرانيري

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري



الدكتور فوزي إسماعيل

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٥١١١٩٩٤٠٢١٠٠١

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan dibawah ini:

1. Nama : Mulyadi
2. NIM : 521303146
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab (BSA)
4. Fakultas : Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh

Dengan Ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa SKRIPSI yang saya ajukan kepada prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA) Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry, dengan judul:

الشخصية في رواية "الباقى من الزمن ساعة" لنجيب محفوظ
(دراسة تحليلية وصفية)

Adalah hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat, Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang akan dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan No. 17 Tahun 2010 Pencegahan dan Penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar Akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat di gunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, Agustus 2018



MULYADI

NIM. 521303146

كلمة الشكر

الحمد لله الذي قد أخرج نتائج الفكر لأرباب الحجا وخط عنهم من سماء العقل كل حجاب من سحاب الجهل. والصلاة والسلام على سيدنا محمد مصطفى العربي الهاشمي وآله وصحبه ذو الهدى من شبهوا بأنجم في الإهتدا.

وقد انتهى الباحث بإذن الله وتوفيقه من تأليف هذه الرسالة الوجيزة التي يقدمها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها لجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية كمادة من المواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على شهادة S.Hum في اللغة العربية وأدبها. واختار الباحث "الشخصية في رواية" الباقي من الزمن ساعة" لنجيب محفوظ موضوعا لهذه الرسالة.

وفي هذه الفرصة السعيدة يقدم الباحث الشكر لوالديه المحبوبين اللذين قد ربياه تربية حسنة وهذباه تهذيبا نافعا، لعل الله يجزيهما أحسن الثواب في الدنيا والآخرة، ولا ينسى أن يشكر فضيلة المشرفين هما الدكتور ذوالحلم الماجستير وامي سهيمي الماجستير، اللذين قد بذلا جهودهما وأنفقا أوقاتهما في إشراف الباحث على اعداد هذه الرسالة إشرافا جيدا كاملا، لعل الله يباركهما جزاء حسنا.

وأخيرا يرجو الباحث من القارئ نقدنا بنائيا وإصلاحا نافعا لإكمال هذه الرسالة، وعسى الله أن يجعل هذه الرسالة نافعة للباحث خاصة وللقارئ عامة. حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى نعم النصير ولا حولا ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين.

يوليو ٢٠١٨ م

الباحث

محتويات البحث

أ	كلمة الشكر.....
ب	محتويات البحث
د	تجريد
١	الباب الأول : مقدمة
١	أ. خلفية البحث.....
٤	ب. مشكلة البحث.....
٤	ج. أغراض البحث.....
٤	د. معاني المصطلحات.....
٥	هـ. الدراسات السابقة.....
٦	و. منهج البحث
٧	الباب الثاني : ترجمة نجيب محفوظ
٧	أ. حياته ونشأته
٩	ب. مؤلفاته
١٣	الباب الثالث : الإطار نظري
١٣	أ. مفهوم الرواية.....
١٣	ب. مفهوم شخصية ونظريتها.....
١٦	الباب الرابع : تحليل الشخصية في رواية "الباقى من الزمن ساعة"
١٦	أ. نبذة عن رواية.....
١٧	ب. تحليل الشخصية القصصية فيها.....
١٧	١. الشخصية من ناحية الدوائر
٢٣	٢. الشخصية من ناحية الطبيعة

٣. الشخصية من ناحية الوظائف ٢٧

الباب الخامس : خاتمة ٣٥

أ. النتائج ٣٥

ب. التوصيات ٣٦

المراجع



تجريد

اسم الطالب	: موليادي
رقم القيد	: ٥٢١٣٠٣١٤٦
القسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية/اللغة العربية وأدبها
الموضوع الرسالة	: الشخصية في الرواية "الباقى من الزمن ساعة" لنجيب محفوظ
تاريخ المناقشة	: ١٠ أغسطس ٢٠١٨ م
حجم الرسالة	: ٣٦ صفحة
المشرف الأول	: الدكتور ذوالحلم الماجستير
المشرف الثاني	: ايمى سهيمى الماجستير

كان موضوع هذه الرسالة هو الشخصية فى رواية "الباقى من الزمن ساعة" لنجيب محفوظ. ويبحث الباحث عن الشخصيات القصصية التى تتضمن فى هذه الرواية من نواحى دوائرها ووظيفتها وطبيعتها. وأما منهج البحث الذى يستخدمه الباحث فى كتابة هذه الرسالة فهو المنهج التحليلى الوصفى. ومن النتائج التى حصل عليها الباحث هى (١) من ناحية الدوائر هى الشخصية الرئيسية التى تلعب من أول الرواية حتى آخرها وهى شخصية سنية المهدي. والشخصية الثانوية هى الشخصية التى تساعد البطل وهى كوثر، (٢) ومن ناحية وظيفة هى الشخصية الفورتاغونيس (protagonis) تلعب هى سنية المهدي، والشخصية الخصومية (antagonis) هو حامد برهان (٣) ومن ناحية طبيعة هى الشخصية النمذوجية (statis) التى لم تغير طبيعتها بسبب الأحداث من أول القصة إلى آخرها هى كوثر والشخصية الدنميكية (dinamis) التى تتغير طبيعتها بسبب الأحداث وهو محمد.

ABSTRAK

Nama : Mulyadi
NIM : 521303146
Fak/Jur : Adab dan Humaniora / Bahasa dan Sastra Arab
Judul : *As-Syakhsiyah Fi Riwayah “Al-Baqi Min Az-Zamani sa`ah” Li Najib Mahfuz (Dirasah Tahliliyah Washfiyah)*
Tanggal Sidang : 10 Agustus 2018
Tebal Skripsi : 36 Halaman
Pembimbing I : Dr. Zulhelmi, M.HSc
Pembimbing II : Emi Suhaimi, M.Ag

Penelitian ini berjudul *As-Syakhsiyah Fi Riwayah “Al-Baqi Min Az-Zamani Sa`ah” Li Najib Mahfuz (Dirasah Tahliliyah Washfiyah)*. Dalam penelitian ini, penulis meneliti tentang penokohan yang terdapat di dalam novel. Dalam melakukan penelitian ini, penulis menggunakan metode analisis deskriptif. Peneliti melihat tokoh-tokoh dari tiga segi peran, fungsi dan sifat. Dari segi peran tokoh utama adalah tokoh yang berperan dari awal sampai akhir cerita novel yaitu Saniyah Al-Mahdi. Tokoh pembantu adalah tokoh yang membantu peran tokoh utama sebagaimana tokoh yang diperankan oleh Kautsar. Dari segi fungsi yaitu tokoh protagonis yang bersifat baik sebagaimana diperankan tokoh Saniyah Al-Mahdi dan tokoh antagonis yang bersifat buruk seperti peran tokoh Hamid Burhan. Dari segi sifat tokoh statis yang tidak berubah karakternya dari awal sampai selesai ceritanya yaitu Kautsar dan tokoh dinamis yang bisa berubah-ubah sikap seperti yang diperankan oleh abang Kautsar yaitu Muhammad.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب هو فن من الفنون الجميلة التي تصور الحياة وأحداثها بما فيها من أفراح وأتراح، وآمال وآلام، من خلال ما يختلج في نفس الأديب ويحيش فيها من عواطف وأفكار، بأسلوب جميل، وصورة بديعة، وخيال رائع.^١

وأما معنى الخاص للأدب فهو عبارة عما سبك في قلب ظريف، وصيغ على نمط الإنشاء الأنيق من الكلام المنظوم والمنثور.^٢ وقال السيد المرتضى الحسيني الزبيدي (١٧٩١م) في "تاج العروس"، أن الأدب محرّكة، الذي يتأدّب به الأديب من الناس الى الحامد وينهاهم عن المقابح، وأصل الأدب الدعاء.^٣

والأدب ينقسم على قسمين، وهما الأدب الحقيقي والأدب الخيالي. وأحد من الأدب الخيالي هو الرواية. وهي فن نثري من وحي المخيلة، وعادة ما يتسم بالطول ويقوم على رسم شخصيات، ثم تحليل نفسياتها وأهوائها وتقصي مصيرها وتتبع مسارها ووصف مغامراتها ورصد هواجسها.

^١ عبد العزيز بن محمد الفيصل، الأدب العربي وتاريخه، (الرياض: وزارة التعليم العالي جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية، ١٤٠٥هـ) ص: ٥.

^٢ حنا الفاحوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي-الأدب القديم، (لبنان: دار الجليل، ١٩٨٦م)، ص

^٣ نفس المرجع، ص ١٢.

أما الشخصية هي أهم العناصر التي تقوم بها القصة وفي الواقع أن حياة القصة المرتبطة بوجود الشخصيات. لأن وجود القصة تابع من شخصيات القصة. إن الشخصية هي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية.^٤

وأما الرواية فهي سرد نثري خيالي طويل عادة، تجتمع فيه عدة عناصر في وقت واحد مع اختلافها في الأهمية النسبية باختلاف نوع الرواية.^٥ وكما عرفنا أن الرواية هي العمل من الأعمال الأدبية التي نستطيع أن نحللها من أي أسلوب إما من الناحية الاجتماعية، أو الموضوعية، أو الأنثروبولوجية، أو السكولوجية أو غير ذلك من الأسلوب الأدبي.

وفي الرواية عناصر متعددة، وهي الحادثة، الشخص، البناء (يتضمن العقدة والحل)، الزمان والمكان، السرد والحوار والوصف، والفكرة.^٦ الرواية "الباقى من الزمن ساعة" تحكي عن أسرة حميد برهان، موظف حكومي متقاعد، وزوجته سانيا منزلهما في الضاحية الجنوبية لحوان، بعيداً عن صخب القاهرة، حيث يربون ابنهما وبناتهما، ويتوقعان أن تظل الحياة مباركة كما كان في صورة العائلة السعيدة في نزهة في حديقة "نيلسايد" في أوائل ١٩٣٠. إن الأحداث في العالم الأوسع نطاقاً تصطدم بالحروب والثورات والسلام مع إسرائيل، في حين تبقى سانيا ومنزلها القديم في حلوان لبناء الأساس لقيم

^٤ مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، (بيروت: مكتبة لبنان ١٩٨٤)، ص: ٢٠٨.

^٥ نفس المرجع. ص، ١٨٣

^٦ حسين علي محمد، التحرير الأدبي، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٣٠ هـ)، الطبعة السابعة، ص.

العائلة. ولكن المجتمع يتأرجح بطريقة عمليات التغيير المضطربة في السياسة والمجتمع المصري. وفي هذه الرواية المدججة التي كتبت في عام ١٩٨٢ ، استخدم نجيب محفوظ مرة أخرى قصة عائلية، كما فعله في رواية "ثلاثية القاهرة"، للتفكير في عمليات التحول الاجتماعي الهائل التي خضعت لها مصر في فضاء بضعة أجيال في القرن العشرين.^٧

ومن البواعث التي دعا الباحث في اختيار هذا الموضوع في الرواية عن الشخصيات لأن في مجمل كيفية تصوير الشخصيات القصصية في الرواية هي تصوير صفة وسلوك وخلق وغير آخر ما يتعلق بالشخصيات، ينقسم إلى طريقة المباشرة (*Telling Methode*) وطريقة غير مباشرة (*Method Showing*).^٨

ثم يريد الباحث أن يبحث قسم الشخصية من ثلاثة نواحي هي: تنقسم الشخصية من ناحية ازدهر طبيعة أو عكسها.^٩ وهي: الشخصيات المتوازنة (*Statis*) والشخصيات الديناميكية (*Dinamis*). طريقة المباشرة وطريقة غير مباشرة تدخل إلى قسم الشخصية المتوازنة والشخصيات الديناميكية. لأن تصوير طبيعة الشخصية تتعلق بالحبكة. تنقسم الشخصية من ناحية دور أو طبقة هي: الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية. وتنقسم الشخصية من ناحية وظيفة مظهر شخصية هي: الشخصيات فروتاغونوني (*Protonis*) والشخصيات خصومية (*Antagonis*). ولذلك أن التعريف الشخصية الباحث يحتاج الحبكة لأن الشخصية والحبكة يشكل واقعا رواية

^٧ نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، (مصر: دار مصر للطباعة، ١٩٨٨م). ص: ٥.

^٨ Albertine Minderop, *Psikologi Sastra: Karya, Metode, Teori dan Contoh Kasus*, (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia:2016), hal. 3.

^٩ Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 1995), hal . 173

التي تؤثر وتعلق بينهما. ومن ذلك أن هذه روايات فيها رواية كثيرة التي يستطيع القارئ أن يعتبرها من أحداثها وشخصياتها خاصة.^{١٠}

أ. مشكلة البحث

إعتمادا على المعلومات السابقة، يريد الباحث في هذه الرسالة أن يحدد المسئلة، حول الشخصيات القصصية من دوائرها ووظيفتها وطبيعتها المتضمنة في رواية "الباقى من الزمن ساعة" لنجيب محفوظ.

ج. غرض البحث

وأما غرض البحث من هذه الرسالة فهى لمعرفة الشخصية القصصية، من ناحية دوائرها ووظيفتها وطبيعتها المتضمنة في رواية "الباقى من الزمن ساعة" لنجيب محفوظ.

د. معانى المصطلحات

قبل أن يركز الباحث فى النقاط من الموضوع المبحوث، أراد الباحث أن يشرح ويعرف معاني من بعض المصطلحات التى تتضمن فى هذا البحث، كما يلى :

الشخصية

كلمة شخصية أصلها شخص : جماعة شخص الانسان وغيره، مذكر، والجمع أشخاص، وشخص، وشخص، وقول عمر بن أبى ربيعة : فكان

¹⁰ Op.Cit, hal. 176

مجنى، دون من كنت أتقى، ثلاث شخوص: كاعبان ومعصر، فانه أثبت الشخص أرادبه المرأة.^{١١}

والشخصية في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : أحد الأفراد الخياليين أو الوقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية، كشخصية ليلي الأخيلية في رواية ((مجنون ليلي)) لأمير الشعراء أحمد شوقي (١٩٣٢).^{١٢}

الرواية

كل حالة من حالات النص الذي أجربت فيه تعديلات إما بفعل النسخ أو الرواة المترجمين. مثال ذلك روايات الحديث والترجمة السبعينية للعهد القديم.^{١٣}

٥. الدراسات السابقة

لا يدعي الباحث أنّ هذا البحث هو الأول في رواية "الباقى من الزمن ساعة" لنجيب محفوظ، فقد سبقته دراسة تستفيد منها وتأخذ منها أفكاراً. وتسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسة السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسة :

^{١١} ابن منظور، لسان العرب، (القاهرة : دار الحديث، ٢٠٠٣)، ط: ٤، ج: ٥، ص: ٤٩-٥٠

^{١٢} مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، (بيروت : مكتبة

لبنان، ١٩٨٤)، ط: ٢، ص: ٢٠٨

^{١٣} نفس المرجع، ج: ٤، ص: ١٨٣

١. فريتي فوتري اسدامنطا، "شخصيات الأشخاص عند سيغموند فرويد في رواية الرجال الذي آمن لنجيب الكيلاني"، طالبة في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١٤م. في هذا البحث تبحث عن الأشخاص في رواية الرجل الذي آمن. وكان الاختلاف الجلي بأن الباحث سيبحث عن الشخصيات في رواية الباقي من الزمن ساعة لنجيب محفوظ.

٢. فضل الله، "الشخصية في الرواية" ما وراء النهر لطفه حسين" طالب في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بندا أتشية، سنة ٢٠١٦ م. وفي هذه البحث بحث الباحث الشخصية في رواية ما وراء النهر لطفه حسين. وكان الباحث سيبحث عن الشخصية في رواية الباقي من الزمن ساعة لنجيب محفوظ.

٣. إسماة الرحم، "الشخصية في رواية فديتك يا ليلي ليوسف السباعي" طالبة في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بندا أتشية، سنة ٢٠١٦ م. وهي تبحث عن الشخصية في تلك الرواية، فكان الاختلاف الجلي بأن الباحث يبحث عن الشخصية في رواية الباقي من الزمن ساعة لنجيب محفوظ.

و. منهج البحث

أما المنهج الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث فهو المنهج التحليلي الوصفي حيث أن يقوم الباحث بتحليل الشخصية، مقوماتها وطبيعتها ودوائرها التي تتضمن في الرواية المعينة ويفسرهما تفسيراً واضحاً. وفي جمع المعلومات والبيانات المحتاجة لهذا البحث فيعتمد الباحث على طريقة البحث

المكتبي. وأيضاً يعتمد الباحث خلال كتابته على طريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دارالسلام وهو الكتاب:

“Pedoman Penulisan Skripsi Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab) Fakultas Adab UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2014”



الباب الثاني

ترجمة نجيب محفوظ

في هذا الباب سيقدم الباحث صورة مختصرة عن حياة نجيب محفوظ ومكانته الأدبية ومؤلفاته ونبذة عن رواية "البقي من الزمن ساعة" سيحللها الباحث من ناحية شخصيتها القصصية في الباب القادم.

أ. حياته ونشأته

نجيب محفوظ عبد العزيز إبراهيم أحمد باشا هذا هو اسمه بالكامل، رأى والده أن يسميه على إسم طبيب الولادة الشهير في ذلك الوقت. ولد في ١١-١٢-١٩١١ في حي الجمالية بالقاهرة في أسرة متوسطة الحال، (كان أبوه يعمل موظفاً متوسطاً فيأول الأمر ثم عمل في مصنع صغير وفي التجارة بعد ذلك) وكان نجيب أصغر أعضاء هذه الأسرة إذ كان له أربع أخوات وأخوان، وكان أصغر الأخوين يكبره بخمس عشرة سنة، فحرم من صداقة الإخوة وبالطبع تزوج الجميع، وتركوا البيت وهو لا يزال طفلاً.^١

الاتحاق نجيب محفوظ بكتاب "الشيخ البحيري" في حي الجمالية وعمره أربع سنوات. ثم انتقلت الأسرة كلها بعد فترة لإقامة بحي العباسية في عام ١٩٢٠ حين انتقل للإقامة بحي العجوزة الذي ظل به حتى وفاته. وبعد أن حصل على شهادة البكالوريا من مدرسة فؤاد الأول الثانوية الاتحق بكلية الآداب قسم الفلسفة بجامعة القاهرة التي تخرج فيها عام ١٩٣٤. بعد أن سجل رسالة الماجستير تحت إشراف الشيخ مصطفى عبد الرازق بعنوان

^١ نجيب محفوظ، حول الثقافة والتعليم، (لبنان: الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٩)، ص ٢٢٣

"مفهوم الجمال في الفلسفة الإسلامية" اتجه إلى الأدب تماما وانفصل عن الدراسات الأكاديمية.

وقد عمل نجيب في عداد من الوظائف الحكومية، وتقلد طائفة من المناصب المختلفة، كان منصب رئيس مجالس ادارة السينما، ثم منسب مستشار وزارة الثقافة الذي ظل يشغله حتى أحيل إلى المعاش. وقد عايش نجيب محفوظ البيئة الشعبية القاهرية الأصلية وبخاصة في حي الجمالية، وعرف كثير من عاداتها وتقاليدها ومشكلاتها وهمومها، فاتسعت بتلك المعيشة انطباعاته ومعرفه وخرجت من الدائرة الضيقة دائرة الأسرة التي تمثل شريحة صادقة التكوين من كيان الطبقة الوسطى إلى دائرة أوسع وهي دائرة الحي الشعبي، الذي تتمثل فيه خصائص تلك الطبقة وملاحظها بصورة أوضح وأشمل وأصدق.

وأما دراسة نجيب محفوظ في كلية الاداب فكانت ذات اثر عظيم على شخصية واتجاهه واهتماماته ونظراته، فتلك الدراسة قد سدته إلى القضايا الكونية والميتافيزيقية، كما شغلته بشؤون النفس الإنسانية وتعقيدات الحفية، ثم بصرته بكثير من شؤون الاجتماعية ووصلته بأهم المذاهب التي تعد بالمجتمع. على أن تحصيل نجيب محفوظ لم يقف عند حدود دراسته الرسمية، ولم ينحصر فيما تلقاه من أساتذته في قسم الفلسفة، وإنما تعدى ذلك إلى التثقيف الذي الجاد النهم، المعتمد على القراءة الواسعة المتنوعة وبخاصة في التاريخ المصرى، والأدب العربى والقصص الإنجليزية.

وهناك رافد لا يمكن أن يغفل في مقام الحديث عن ثقافة نجيب محفوظ ومكونات اتجاهه الفكري، هذا الرافد هو صلة بالثقافة الاشتراكية عن طريق بعض روادها الأوائل، الذين من أهمهم الأستاذ سلامة موسى.

ب. مؤلفاته

كتب نجيب محفوظ أربع وثلاثين رواية وزهاء خمس عشرة مجموعة قصصية ومقالات وحوارات كثيرة، لكن إجازته الأعظم يتمثل في مجال الرواية. قد تنوعت موضوعات نجيب محفوظ في رواياته (وقصصه) طبقاً لاختلاف رؤيته واهتماماته في المرحلة المختلفة من حياته.^٢ أعماله^٣:

أ. الروايات

١. عبث الأقدار (فرعونية) ١٩٣٩
٢. رادوبيس (فرعونية) ١٩٤٣
٣. كفاح طيبة (فرعونية) ١٩٤٤
٤. القاهرة الجديدة (كان اسمها فضيحة في القاهرة عند نشرها لأول مرة) ١٩٤٥
٥. خان الخليلي ١٩٤٢
٦. زقاق المدق ١٩٤٧
٧. السراب ١٩٤٨

^٢ نجيب محفوظ، *حول الثقافة والتعليم*، (لبنان: الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٩)، ص ٢٢٥

^٣ نفس المرجع، ص ٢٢٥

٨. بداية ونهاية ١٩٤٩
٩. بين القصرين ١٩٥٢
١٠. قصر الشوق ١٩٥٧
١١. السكرية ١٩٥٨
١٢. اللص والكلاب ١٩٦١
١٣. السمان والخريف ١٩٦٢
١٤. الطريق ١٩٦٤
١٥. الشحاذ ١٩٦٥
١٦. ثرثرة فوق النيل ١٩٦٦
١٧. أولاد حارتنا ١٩٦٧
١٨. ميرamar ١٩٦٧
١٩. المرايا ١٩٧٢
٢٠. الحب تحت المطر ١٩٧٣
٢١. الكرنك ١٩٧٤
٢٢. حكايات حارتنا ١٩٧٥
٢٣. قلب الليل ١٩٧٥
٢٤. حضرة المحترم
٢٥. ملحمة الحرافيش ١٩٧٧



٢٦. عصر الحب ١٩٨٠

٢٧. أفراح القبة ١٩٨١

٢٨. ليالى ألف ليلة ١٩٨٢

٢٩. الباقي من الزمن ساعة ١٩٨٢

٣٠. رحلة ابن فطومة ١٩٨٣

٣١. العائش في الحقيقة ١٩٨٥

٣٢. يوم قتل الزعيم ١٩٨٥

٣٣. حديث الصباح والمساء ١٩٨٧

٣٤. قشتمر ١٩٨٨

ب. القصص القصيرة

١. همس الجنون ١٩٤٧

٢. دنيا الله ١٩٦٣

٣. بيت سيئ السمعة ١٩٦٥ جامعة الرانيري

٤. خمارة القط الأسود ١٩٦٩

٥. تحت المظلمة ١٩٦٩

٦. حكاية بلا بداية ولا نهاية ١٩٧١

٧. شهر العسل ١٩٨١

٨. الجريمة ١٩٧٣

٩. الحب فوق هضبة الهرام ١٩٧٩

١٠. الشيطان يعظ ١٩٧٩

١١. رأيت فيما يرى النائم ١٩٨٢

١٢. التنظيم السرى ١٩٨٤

١٣. صباح الورد ١٩٨٧

١٤. الفجر الكاذب

ج. الترجمات والحوارات

١. مصر القديمة (مترجم) ١٩٣٢

٢. أمام العرش (حوار مع حكام مصر من مينا حتى السادات) ١٩٨٣

د. كتابة للأطفال: عجائب الأقدار

و. المقالات

١. حول الدين الديمقراطية

٢. حول الشباب والحرية

٣. حول الثقافة والتعليم



الباب الثالث

الإطار النظري (الرواية والشخصية)

في هذا الباب يريد الباحث أن يبحث عن الإطار النظري. ويركز الباحث في هذا الباب عن مفهوم الرواية ومفهوم الشخصية ونظريتها.

أ. مفهوم الرواية

الرواية بمعناها العام، القصة الطويلة، ذات السياق المتماذي في الزمان، والأحداث المتشعبة في المكان، والمتنوعة في إطار الوحدة، والأشخاص النموذجيين الذين يحيون ويسعون في نطاق المجتمع الرحب بفئاته، وتناقضاته، وأفراحه وأحزانه، بحيث تختزل الحياة الإنسانية وأحداثها، إذ هي تنقص حياة شخص، أو حيوات أشخاص، وترسم معالم بيئة، أو بيئات، وتشهد على مجرى عصر، أو عصور.^١ وفي الرواية عناصر متعددة، وهي الحادثة، الشخص، البناء (يتضمن العقدة والحل)، الزمان والمكان، السرد والحوار والوصف، والفكرة.^٢

ب. مفهوم الشخصية ونظريتها

كانت رواية لا معنى لها إذ لم يقرأها القارئ.^٣ لفهم شخصيات الرواية يجب لفهم حبكة القصة أولاً. ويفرق الشخصية بالشخصيات الأخرى يميز

^١ إميل بدیع یعقوب، المعجم المفصل في اللغة والأدب، (بيروت: دار العلم الملايين، ١٠٨٥) ص.

.٦٧٨

^٢ حسين علي محمد، التحرير الأدبي، (الرياض: مكتبة العبيكان، ٥١٤٣٠)، الطبعة السابعة، ص.

.٢٩٥

^٣ Sugihastuti, *Teori dan Apresiasi Sastra*, (Jogjakarta: Pustaka Pelajar, 2002), hal 64.

بتفسير الحكمة. وأما الصفات والسلوك الشخصيات لا بد بحد على أقوالهم وأفعالهم.^٤

أما الحكمة مجرد وسيلة لفهم الأرقام رحلة الحياة أو لإظهار هوية وأصالة الحياة، وقال انه يحتاج الى رسم مسار حياته.^٥ من ناحية أخرى، يجب أن تستند على فهم الشخصيات على الحكمة.^٦ حبكة هي الأحداث المتعلقة الموجودة في القصة. وأن الرواية التي تتضمن على ترتيب الأحداث المتعلقة بالسببية. أو ما قال له فوستير أن الحكمة هي حوادث القصة التي تتأكد على علاقة سببية.

رأى امين الدين أن الشخصية هي طريقة مؤلف ليعرض فاعل الذي تحمل الأحداث في الخيال.^٧ ورأى برهان نرجيانتورو (Burhan Nurgiyantoro) أن الشخصية هي أفراد مقدمة في عمل سردي أو مصرحية ذي جودة أخلاقية واتجاهات معينة كما عبرت في أقوالها وأفعالها.^٨

تنقسم الشخصية إلى الثلاثة، وهي: الشخصية من ناحية الدوائر والشخصية من ناحية الطبيعة والشخصية من ناحية الوظائف.^٩

⁴ Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 1995), hal 173.

⁵ Op. Cit, hal 173.

⁶ Op Cit, hal: 174.

⁷ Tim Penulis, *Dimensi Metodologis Ilmu Sosial dan Humaniora*, (Bali: Pustaka Larasan, 2014, hal: 140.

⁸ Op Cit, hal: 176.

⁹ Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 1995), hal: 176-190

١. الشخصية من ناحية الدوائر

ومن ناحية دور أو طبقة مهم يتكامل من الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية. الشخصية الرئيسية هي الأشخاص الأولين في الرواية والأكثر تعبيراً ويتعلق مع شخصيات أخرى دائماً. الشخصية الثانوية هي الأشخاص الزائدة أو الأشخاص المساعدة ويتعلق مع الشخصيات الرئيسية.

٢. الشخصية من ناحية الطبيعة

ومن ناحية الطبيعة يتكامل بالشخصيات النموذجية (Statis) والشخصيات الديناميكية (Dinamis). الشخصيات النموذجية هي تصوير شخصية الأشخاص متوازناً وثابتاً لم تتغير من أول القصة إلى آخرها. وأما الشخصيات الديناميكية هي إذا كانت شخصية الأشخاص متغيرة ومتطورة. فيجمل كيفية تصوير الشخصيات في الرواية هي تصوير صفة وسلوك وخلق وغير آخر ما يتعلق بالشخصيات، وينقسم إلى طريقة المباشر (Telling Methode) وطريقة غير مباشر (Showing Methode). طريقة مباشر وطريقة غير مباشر تدخل إلى قسم الشخصية النموذجية والشخصية الديناميكية لأن تصوير طبيعة الشخصية تتعلق بالحبكة.

٣. الشخصية من ناحية الوظائف

ومن ناحية الوظائف تنقسم إلى نوعان. وهي الشخصيات فروتاغونيس (Protagonis) والشخصيات خصومية (Antagonis). الشخصيات فروتاغونيس (Protagonis) هي الأشخاص الأولين أو الأساسيين. والشخصيات خصومية (Antagonis) هي الأشخاص الزائدين أو المساعدين.

الباب الرابع

تحليل الشخصيات القصصية في رواية "الباقى من الزمن الساعة"

يريد الباحث أن يكتشف عن الشخصية المذكورة في الرواية "الباقى من الزمن الساعة" لنجيب محفوظ من ناحية دوائريهم وطبيعاتهم ووظائفهم.

أ. لمحة عامة عن رواية الباقى من الزمن ساعة

رواية "الباقى من الزمن ساعة" لنجيب محفوظ هي قصة ملحمة أخرى من ملحيمات نجيب محفوظ تتناول حياة حامد برهان وزوجته سانيا المهدي وايقونة رائعة الجمال عن حلوان الثلاثينات فيما يعد خروجاً غير معتاد لنجيب محفوظ عن مسرح معظم رواياته المفضل وهو العباسية، يتناول نجيب محفوظ في تلك الرواية عصور مصر السياسية المختلفة من وجهات نظر أبطاله المتباينة منذ الانصهار في الوفدية والثورة على الملكية مروراً بالناصرية و الاشتراكية وما صاحبها من آمال ومخاوف ثم النكسة والانكسار مروراً بموت الزعيم وتولى السادات الحكم وانتصار أكتوبر وهجوم شديد على عصر الانفتاح والغلاء الشديد الذى استفحل في البلاد.

وكانت عائلة السيد حامد برهان وزوجته السيدة سانيا التي تفوقه عقلاً وتمتلك بيت كبير اخضر بحديقة كانت يوماً غناء. كان الوطن يجرب كل الحلول ويقف في منتصفها دائماً يتساءل عن جدوى الأمر في الجامعة دهمهم جَو فاير البلبلة، صاحب الأصوات الجهرية المتضاربة. الدين... الدين... الدين ما انتصرت إسرائيل إلا بالتوراة فالحرب يجب أن تكون بالقرآن، الماركسية... الماركسية.. الماركسية، وهي التي تقتلع مجتمعا مهترنا

من جذوره الخرافية لتشييد فوق أنقاضه مجتمع علمي معاصر،
 العلم... العلم... العلم ما انتصرت اسرائيل الا بالتكنولوجيا واملنا الحقيقي في
 العلم والتكنولوجيا، الديمقراطية... الديمقراطية... الديمقراطية، فما يخسف
 بنا الأرض إلا الاستبداد، الناصرية... الناصرية... الناصرية وما عليها الا ان
 تخلص لمبادئها حتى نخلص لها، دوامة لا تسكن ولا تهدأ، و القلوب ثقيلة،
 والأنفس مريرة، و الأفق متجهم، والشهوات مكبوتة، واحلام اليقظة مرهقة
 ودائما يعيش البشر وسط الحروب، يأكلون ويشربون ويحبون وتنكسر قلوبهم
 ويلقون في السجون ويتزوجون لا تمنعهم السياسة إلا قليلا ولا تتدخل إلا في
 المسار الكبير، لكن حديقة المنزل تنتظر النرجس والنعناع والريحان والقرنفل
 بشكل ابدى وتتوالى الافكار والايديولوجيات الضخمة لكن النعناع لا
 يزرع.

هذه الرواية سريعة مضغوطة متقلبة يكتبها نجيب محفوظ بتعجيل يشعر ان
 فعلا الباقي من الزمن ساعة!

ب. الشخصية من ناحية الدوائر

١. الشخصية الرئيسية

الشخصية الرئيسية هي شخصية لها دور مهم في القصة. حتى في بعض
 الروايات ، تكون الشخصية الرئيسية موجودة دائماً في كل حدث ويمكن
 العثور عليها في كل صفحة من صفحات القصة المعنية.

أما الشخصية الرئيسية في هذه الرواية هي شخصية سنية المهدي.
 وهي الشخصية تلعب لعبا مهما في هذه الرواية. يصور نجيب محفوظ
 الشخصية الرئيسية في هذه الرواية كما تلي :

١.١ الشخصية سنية المهدي

يصور نجيب محفوظ في أول الرواية أن دور سنية المهدي هي الشخصية الرئيسية كما دلت المقتطفات التالية:

"لكن سنية كانت على درجة من الوسامة المقبولة، ونالت أيضا الابتدائية، واعترف لها بالذكاء وبأنها كانت خليقة بإتمام تعليمها لولا إصرار الأب على حجبها".^١

رأى الباحث في أول النص أن سنية لها دور من أول الرواية إلى أخير الرواية. يحاول نجيب محفوظ لشرح شخصية سنية وحالها المادية في هذه الرواية. أنها امرأة ذكية ولها دور كبير في أسرتها مع حامد برهان. ويتم تعزيزها بواسطة النص التالي:

"ولعلها كانت المرأة الوحيدة في شارع ابن حوقل التي تمسك دفتر حسابات لميزانية الأسرة كما كانت ترسل أخاها بالخطابات المطولة، ربما رغبة في التعبير وإثباتا لقدتها عليه".^٢

تظهر سنية مرة أخرى صفتها كالشخصية الرئيسية في هذه الرواية بالنص التالي:

"وشد سنية المهدي من حال سيئة إلى أخرى كمن يلفت من قبضة صدا ع ليقع فريسة لروماتزم".^٣

^١ نجيب محفوظ، الباقي من الزمن الساعة، (مصر: دار مصر للطباعة، ١٩٨٨م). ص ٧.

^٢ نفس المرجع، ص ٧٠.

^٣ نفس المرجع، ص ٣٢.

النص السابق يصور حالة سنية بعد طلاقها زوجها حامد برهان. على الرغم من أن حالتها السيئة تزداد سوءاً، ما زال تحاول التظاهر بقوة أمام عائلتها. هذه سمة يجب أن تكون الشخصية الرئيسية في الرواية.

وتظهر سنية مرة أخرى أنها امرأة قوية بعد طلاق بحامد برهان كما النص التالي:

"وقالت إنها ستنسى تماماً وتسלו، بل وتسعد، لو أمكنها ذات يوم أن تعيد إلى البيت شبابه الغض. لديها نصف معاش ((الخائن)) ومرتب منيرة ومحمد ولكن الغلاء يمضى في سبيله في بطء وثبات، ثم إن لمحمد ومنيرة آمالهما الخاصة!. لم يبق لها إلا الحلم. هو الذي يرمم ويطلق ويبيع الأثاث القديم ويشترى أثاثاً جديداً، هو الذي يشذب الأعشاب، ويغذى الجذور، ويسمد الأرض، ويغرس أشجار الورد. إنها تحلم وتناجى أرواح الأولياء والجدود. وتقاوم في مجرى ذلك ذاكرتها التي تخون الإرادة فتقذف بشهاب خاطف لذكرى جميلة ما كان ينبغي أن تترك في الأفق..."^٤

النص السابق هو الدليل أن سنية هي شخصية الرئيسية في هذه الرواية. ولا أقل لتصبح ضعيفاً على الأحداث التي حلت بها. بل تلك الأحوال تصبح أقوى لها ووعد لنفسها بأنها ستستمر للإرتفاع من أجل أبنائها وأسرتها. أن سنية امرأة عزيزة لأنها كانت قادرة على مساعدة زوجها السابق الذي خانها وأسرتها كما يصور نجيب محفوظ في النص السابق:

^٤ نفس المرجع، ص. ٣٦٠.

"ولم تعارض سنية، وخالط حزنها على حامد ارتياح لاعترافه بأنها رفيقة المرض وأن بيتها هو المأوى. هكذا رجع حامد برهان إلى فراشه القديم بالحجرة الخضراء فاستقر السلام في عينيه الجميلتين. ولم يكن بقى من جسمه الهائل شيء يذكر، وتسجد الشيخوخة في وجهه كأنما أُلقيت عليه في لحظة خاطفة. ونظر فيما حوله بسرور طارئ وقال بصوت متهدج :

- أو حشموتنى يا أولاد.."^٥

اختفت خيبتها لحامد برهان عندما كان حامد برهان يصيب من مرض خطير ويريد العودة إلى بيتها. هذا هو الدليل على مكانتها كالشخصية الرئيسية في هذه الرواية.

وفي آخر الرواية، يصور نجيب محفوظ مرة أخرى أن سنية كالشخصية الرئيسية لأنها تمكنت من توحيد عائلتها والدفاع عن منزلها. كما في النص التالي:

"وجعلت سنية تسترق إليهم النظرات فتمتلئ بالشجن. هزلوا وشاخوا قبل الألوان، حتى محمد رغم الإصرار المحفور في صفحة وجهه الذي يذكرها بحامد برهان. ماذا جرى لهم؟.. لم ينعم أحد منهم بفرحة صافية أبدا. ولا أحد من أبنائهم. شفيق، سهام، أمين، علي، الجميع سواء. الوحيد الذي عرف نفسه مستقرا هو رشاد ولكن بأي تضحية فادحة؟!.. والبيت هل يتجدد حقاً؟، وهذه الأرض المطينة متى تستوى حديقة غناء؟. إنها في خيالها فردوس

^٥ نفس المرجع، ص. ٤٤.

وأما في الواقع فأرض تخدها الحفر، وتحذق بها أكوام الطين، متى تنبسط؟..
متى تجئ المشاتل؟، متى ينقطع المطر؟، متى يواظب العمال؟".^٦

وبعد كل الأحداث التي قامت بها وعائلتها وتضمنت فيها محاولات لبيع منزلها بسبب التضخم الاقتصادي بمصر، كانت سنية قادرة لإتحاد أسرتها. وأن الحكمة التي يمكن أن نتخذها من الشخصية الرئيسية في هذه الرواية هي التصميم والصبر قلبها في وجه حالة حياتها.

ج. الشخصية الثانوية

الشخصية الثانوية هي الشخصية التي لها دور غير مهم في القصة ووجود هذا الشخصية ليدعم فقط بالشخصية الرئيسية.
١. شخصية كوثر

يصور نجيب محفوظ أن لا يوجد فريق كبير بشخصية كوثر مع أمها سنية المهدي في هذه الرواية. كانت كوثر امرأة عزيزة لأنها غفرت أباه الذي أجبرها على الزواج لرجل مسن، نعمان الاشيدي. النص التالي:

"وعند مطلع الصيف رجع الموت لزيارة الأسرة فأخذ نعمان الرشيدى زوج كوثر متسما بالباولينا عقب تدهور الكلى. ولعل الموت أراحه من رعبه الذي لم يكف عن مطاردته مذ جاءت الثورة. أجل لم تكد تمسه قوانين الإصلاح الزراعى إذ أن مصادر ثروته ترجع إلى العمارات والأموال السائلة ولكنه اعتقد بأن دوره حتم مؤجل وأنه آت لا ريب فيه. وبكته كوثر بجرارة وصدق ولكن سرعان ما أفاقت على تحرش أبنائه..."^٧

^٦ نفس المرجع، ص. ١٩٢-١٩٣.

^٧ نفس المرجع، ص. ٤٦٠.

كان حامد برهان يجبر كوثر لتتزوج بصاحبته نعمان الراشيدي الذي عمره ستين. وبعدما مات حامد برهان، كوثر كانت أحزن من إخوتها الأخر. إنها أحببت أبها لدرجة العبادة ولا تتم تخزين ضغينة في قلبها.

وكانت كوثر تلعب دور الشخصية الثانوية في هذه الرواية لأنها ترجع إلى بيت أمها بعد مات زوجها نعمان الراشيدي، ويصور لنا بنجيب محفوظ كما النص التالي:

" - حقى مكفول بالقانون ولكنهم ينظرون بطمع إلى الفيلا، وهي كبيرة ولا أطمئن فيها وحدي وأريد أن أعود إلى ماما في حلوان..

ورجعت كوثر إلى حلوان حاضنة رشاد، وانهمك محمد في فرز إرثها هي وابنها من الأرض والعمارات والأموال السائلة ثم انقطعت الصلة بال الراشيدي إلى الأبد.^٨

النص السابق هو الدليل أن كوثر هي شخصية يدعم الشخصية الرئيسية في هذه الرواية. مع الثروة التي تركها زوجها نعمان الراشيدي لها ولإبنها، تفضل أن تعود إلى منزلة أمها سنية المهدي وتعيش معها في حلوان.

وأن الأخلاقية المثالية التي يمكن علينا أن نتخذها من الشخصية كوثر كالشخصية الثانوية في هذه الرواية هي تواضعها. وهي تفضل للعيش مع وأمها في منزل قديم بحلوان ولو أنها أصبحت غنيا بعد مات زوجها.

^٨ نفس المرجع، ص. ٤٧.

د. الشخصية من ناحية الطبيعة

١. الشخصية النموذجية

الشخصية النموذجية هي شخصية أساسية التي لا تعاني من تغيرات أو تطورات نتيجة للأحداث لها.

١.١ شخصية كوثر

أما الشخصية النموذجية في هذه الرواية هي شخصية كوثر ابنة سنية المهدي. يصور نجيب محفوظ في هذه الرواية أن دور كوثر هي الشخصية النموذجية كما دلت في المقتطفات التالية:

"وقالت كوثر لنفسها إنهم يميلون للموافقة. وهي أيضا مالت إليها منذ اللحظة الأولى. فهذا الرجل هو أول رجل يتقدم. وهي تغوص في السادسة والعشرين تكتنفها أحوال تدعو إلى اليأس. وهي تثير العطف حتى كرهته. وباتت تحجل من لقاء الزائرات. ولما مسها أبوها برقة متسائلا:

- وأنت يا كوثر؟

أحنت رأسها وغمغمت بصوت لم يسمع:

- مافقه.^٩

يظهر نجيب محفوظ في قطعة الفقرة السابقة أن كوثر هي ابنة مطيع لأبها. كانت كوثر مطيعا على ما طلب والده للزواج من رجل كان عمره ٦٠ عاما. ما زال متفقا على الرغم ولو أن قلبها كان شديداً جداً لفعل ذلك. ثم كوثر تمكنها أيضا لتحمل حب إلى زوجها:

^٩ نفس المرجع، ص. ٢٣.

"كانت سعيدة حقاً، وسرعان ما بادلت زوجها حبا بحب. كان حبا حيان هادئاً ولكن بالقياس إليها كان الحب كله. وما لبثت أن بشرتهم بمقدم مخلوق مجهول من الغيب فانغسرت البشاشة في قلب سنية المهدي طارحة وروداً وأزهاراً. وأضفت التسريحة الجديدة على وجه كوثر أنوثة."^{١٠}

كان ابنه رشاد هو من إثبات حبه لزوجها. تغيير نمط الحياة لها، ولكنه لا يزال مثل نفسه القديم، كوثر ابنة مطيعاً لحامد برهان وسنية المهدي. غفرت بعد مات أبها:

"ولعل كوثر كانت أحزن الإخوة عليه لطبعها الذي يستجيب للحزن بقوة غير عادية، ولأنها أحبت الرجل لدرجة العبادة حتى إنها غفرت له زواجه من ميرفت قبل محمد ومينيرة بزمان غير قصير."^{١١}

ولو أنها تتزوج القسري لنعمان الرشيدي، لكنها كانت أول من غفر لوالده حامد برهان وأصبح أكثر حزناً من إخوتها بعدما والده حامد برهان قد مات.

ومن الحكمة التي يمكن أن نتخذ من هذه الشخصية هي الحب. يصور نجيب محفوظ مرة أخرى أن شخصية كوثر هي شخصية تتضمن فيها حبا كثيراً. كان محبتها لا تنقص أبداً. حبها لأبها حامد برهان الذي أجبرها على الزواج، وحبها لأمها سنية المهدي التي رعتها، وحبها لزوجها نعمان الرشيدي، وحبها لابنها رشاد.

^{١٠} نفس المرجع، ص. ٢٥.

^{١١} نفس المرجع، ص. ٤٦.

و. الشخصية الدنيكية

الشخصية الدنيكية هي شخصية الرواية التي تعان من تغيير وتنمية الشخصية وتطور هذه الشخصية بما يتماشى وتغيير بعد الأحداث.

١. شخصية محمد

كان الشخصية الدنيكية في هذه الرواية هي محمد. كان محمد ولد لحامد برهان وسنية المهدي. أنه من رجل الذي يتعاون بالوفدي وإخوان المسلمين. وقد يتم إلى سجن لأنه منهم.

"أما محمد فهو آخذ في استرداد صحته وشق طريقه. لم تعد توجد ثعب إخوانية ولكن الدين أصبح علي رأس مطالعته ، واكتسب عنه رؤية جديدة مختلفة عن دين أسرته المتسم بالسماحة سسوالبسطة — وقد استأذن أمه في زيارة أبيه عقب الإفراج عنه فأمضى ساعة طويلة معه شهدتها ميرفت هانم وآنسة ألفت.^{١٢}"

هو الذي غضب في البداية من والده حامد برهان، الذي طلق والدته سنية المهدي قد تغير. أراد محمد قضاء بعض الوقت مع والده بعد إطلاق سراحه من السجن.

"و لم يفقد المرض حامد برهان حساسيته فسرعان ما شعر بأنه غريب في مرقده — وضاق بموقعه. ووجد في قهر المرض ما شجاعة يوما على أن يهمس لمحمد ابنه :

_أريد أن أرقد عندكم ..

^{١٢} نفس المرجع، ص. ٣٦.

وفي الحال قال محمد على مسمع من ميرفت مخاطبا أباه:

_لو رقدت عندنا لأعفيتنا من زيارات لا نهاية لها!^{١٣}

النص السابق يظهر أن محمد سمح لوالده حامد برهان للعودة إلى منزل والدته في حلوان. هذا من أسباب الذي جعل محمد كالشخصية الدنمكية في هذه الرواية.

"فقلت سنية في حياء مخاطبه كوثر :

_حببتي ألاترين معى أن البيت في حاجة إلى تحديد ؟!

سرعان ما سر محمد بالخطر يهدد مشاريعه فتبادل مع منيرة نظرة سريعة جمعتهم في وجدان مشترك فقال:

_البيت لا يعيبه شىء وهو يستطيع أن ينتظر .

فقلت سنية محتجة:

_إنه مأوانا على مدى العمر..

فقال بخبرة اكتسبها في المحكمة :

_نحن في حاجة إلى المعونة لا البيت..

وأشار الى منيرة وإلى ذاته ثم واصل لينخف وقع كلامه :

_ولو على سبيل القرض!

فسرعان ما انهزمت سنية أمام رغبة محمد ومنيرة مؤجلة أحلامها إلى

مستقبل مجهول ، على حين تمت منيرة ضاحكة:

^{١٣} نفس المرجع، ص. ٤٣-٤٤.

— ولو على سبيل الاقتراض.^{١٤}

النص السابق يقص عن تغير وتطور شخصية محمد في هذه الرواية. ساعد محمد في البداية أخته للحصول على ممتلكات زوجها نعمان الرشدي الذي قد مات بشكل قانوني. ولكنه نهي عما تتمنى أمه لاستخدام المال لإصلاح منزلهم. وهو يريد مال كوثر لزوجاه وأخته منيرة. هذا هو الدليل بأن شخصية محمد هي الشخصية الدنيكية في هذه الرواية.

ومن الأخلاقية المثالية التي يمكن أن نتخذها من الشخصية محمد في هذه الرواية هي سلوكه لأسرته ولدينه. ولو أن هذه الشخصية ديناميكية، يعني تغير وتنمية صفتها وتطور هذه الشخصية بما يتماشى وتغير بعد الأحداث، ولكن موقفه تجاه عائلته وطاعته لدينه هو شيء يجوز لنتبعه.

٥. الشخصية من ناحية الوظائف

١. الشخصية فروتاغونيس

الشخصية فروتاغونيس هي شخصية نعجب بها، أحد من النوع الذي يطلق عليه ضابط، وهي شخصية تجسد المعايير، والقيم المثالية بالنسبة لنا.

١.١ شخصية سنية المهدي

كان الشخصية الفروتاغونيس في هذه الرواية هي سنية المهدي امرأة ذكية في حلوان، زوجة حامد برهان. يصور نجيب محفوظ في هذه الرواية أن دورها كالشخصية الفروتاغونيس كما يدل في النص التالي:

^{١٤} نفس المرجع، ص. ٤٧.

"وعلى حبها القديم العميق لزوجها حامد برهان شعرت في أعماقها بتفوقها عليه، ذكاء وعقلا، فضلا عن أنه لم يحصل إلا على الابتدائية وإن التحق بعد ذلك بمدرسة التلغرف وتخرج فيها."^{١٥}

من قطعة الفقرة السابقة ظهرت شخصية سنية المهدي كالشخصية فروتاغونيس في هذه الرواية. أنها امرأة جميلة زوجة حامد برهان. ثم تطور القصة في هذه الرواية وتطور صفة سنية كالشخصية فروتاغونيس في النص التالي:

"وكعادته عند غلبة الانفعال دمعت عيناه. استمسكت هي بمظهرها الرزين المجلل بذهول غامض. كرهت دموعه واحتقرتها وتردت بيقين في هاوية. وثبت بها دفعة مباغته لصفعه ولكنها لم تفعل. كظمت دوامتها بسلك صلب. أمرت قلبها بأن ينكسر وحده وفي صمت جليل وبأن يتشرب أشنع الآلام كما لو كانت ماء عذبا. قال بصوت رجل آخر:

- لن يفصل بيننا شيء.

عند ذاك هتفت به:

- لا ترني وجهك أبدا.^{١٦}

الفقرة السابق يدل عن حال عائلة حامد برهان وسنية المهدي، بالتضخم بسبب الحرب الذي حدث بمصر، اختر حامد برهان ليتزوج مرة أخرى.

^{١٥} نفس المرجع، ص.٧.

^{١٦} نفس المرجع، ص.٣٠.

أمرت سنية المهدي قلبها بأن ينكسر وحده. تكره بكره جدا لحامد برهان وتختبر بالطلاق.

"ودفع الزواج الجديد الزوجين إلى ضربين من الجنون. جنون صمت وكبرياء غزا الأم. صممت على ممارسة حياتها اليومية وكأنها لا تبالي بيد أنها كانت مشتتة القلب والعقل طيلة الوقت فراحت ترى وراء الأحداث اليومية - المسموعة والمقروءة - شبح مأساة كونية غامضة، وأن حماقة الإنسان داء متأصل لن يشفى منه إلا بمتناقضات شتى كالعنف والحكمة والرحمة!. وبذهاب ((العجوز المتصالي)) أتيح لها فراغ لم تعهده من قبل فتعلق اهتمامها بالبيت، وشعرت أكثر من أى وقت مضى بأنه ليس على ما يرام. إنه يطعن في القدم دون رعاية ولا عناية. ها هي تتجول بين الحجرات والحديقة، تنظر وتتفحص، بهتت الألوان، تقشرت الأركان، تشقق خشب الأرضية وفقد مرونته، ذبلت الحديقة وملائها الوحشة وتراكمت في أجزاء منها الأوراق الجافة وقالت:

- العين بصيرة واليد قصيرة.^{١٧}

الطلاق يجعلها أقوى في وجه حياتها. يريد لتركيز حياتها لأطفاله وتريد أن تعتني بمنزلها. كانت سنية يقين أن حزنها سوف تمر. إيمانه بالله لن يتلاشى. سنية تظهر صفتها المغفرة إذا تغير صحة حامد برهان إلى سيئة كما دلت في النص التالي:

"ولما عرف الخبر خارج شقة ميرفت عادة محمد ومنيرة وكوثر ونعمان الرشيدى، وعادته أيضا سنية المهدي خاصة وأنه لم ينتزع من

^{١٧} نفس المرجع، ص. ٣١.

نفسها تماما رغم كل سئ. أجل ضاق صدرها لدى اقتحامها الحصن
ضرتها ولكنه صافحت لأول مرة ميرفت وألفت، وانحنت فوق متممة:

— شد حيلك!^{١٨}

النص السابق يدل على شخصية فروتاغونيس في هذه الرواية. قد دمر
قلبها عندما تزوج حامد برهان مرة أخرى. ولكنها غفرت له عندما مرض
حامد برهان. لا يمكن التخلص من الحب الذي كان موجودا لزوجها. هذا
ما يجعلها كالشخصية فروتاغونيس.

وكما نعلم أن الشخصية فروتاغونيس هي الشخصية نعجب بها، لأن
هذه الشخصية وجود قيمة كثيرة فيها. ومن أخلاقها التي يمكن لتبعها في
حياتنا هي صفاتها العفو. وهذه الرواية تصور لنا بمرّة كثيرة أن هذه الشخصية
تظهر صفة العفو.

٢. الشخصية الخصومية

الشخصية الخصومية هي الشخصية التي تسبب الصراع نفسي
والصراع الذي حدث في الرواية.

٢.١ شخصية حامد برهان

يصور نجيب محفوظ في هذه الرواية أن دور حامد برهان كالشخصية
الخصومية. وهو زوج لسنية المهدي، وحبها جدا على عائلته كما يدل في
النص التالي:

"وجبر الله خاطر الوالدين بمحمد ومنيرة فشقا طريقهما في التعليم

^{١٨} نفس المرجع، ص. ٤٣.

بنجاح واعد، خاصة منيرة التي اختصت بالذكاء والجمال معا، إلا أن كوثر تمحضت عن مشكلة مثيرة للقلق، فهي لم تظهر ميلا للتعليم ولا توفيقا فيه. وانجذبت بطبعها نحو التدين وشئون البيت، فاضطرت إلى ملازمة البيت بعد سقوط عامين متتاليين في المرحلة الثانوية. يومها قالت سنية لحامد:

- ست البيت غير مطلوبة في هذا الزمان.

وتذكر الرجل حظها المتواضع من الجمال فغلبه الأسى ولكنه قال:

- يوجد أيضا الحظ وهو لا قانون له!^{١٩}

لا ننكر حبه لزوجته وأبنائه. ولكن القرار الذي اتخذه تسبب في داخل صراع إلى عائلته. الخوف على مستقبل لأولاده خصوصا لكوثر يجعل الصراع يستمر إلى آخر الرواية. كالمثال، هو يطلب كوثر لتتزوج بصاحبه نعمان الراشيدي، كما في النص التالي:

"أجل أخيرا جاء رجل يطلب يد كوثر!. كان خليل الدرس -أحد السمار- وهو الخاطبة!، وكان العريس الوجيه نعمان الراشيدي الذي يعمل الرجل وكيلا لدائرته. قال خليل الدرس لحامد برهان:

- رجل ولا كل الرجال.

ثم مبادرا قبل أن تلعب الآمال بقلب حامد:

- حقا لم يتعلم ولكن ما حاجته إلى التعليم؟، وهو في الستين ولكنه يحظى بصحة ابن الثلاثين، له أبناء ثلاثة ولكنهم موظفون ومتزوجون، يملك أرضا وعمارات وأموالا سائلة، يقيم في فيلا أنيقة بشارع الزقازيق

^{١٩} نفس المرجع، ص. ٩٠.

بمصر الجديدة، ولما ماتت زوجها منذ عام غشيته وحدة لم يألفها فضاق بها وغمرته كآبة ثقيلة حتى اقترحت عليه فكرة الزواج فرحب بها بحماس فاق تقديره بكثير فطلبت إلى زوجتي أن تدعو ست سنية وكوثر لزيارة، ودعوته مم ماحيتي، ويسرت له رؤيتها في الحضور والانصراف فسر جدا وأمرني أن أتم السعي، وها أنا أفى بما تعهدت به.^{٢٠}

كان حامد برهان تظهر مرة أخرى بأنه شخصية الخصومية في هذه الرواية إذا يختار ليتزوج مرة أخرى، كما في النص التالي:

"هكذا انحرف الحديث إلى ((الشرع)) وفذف بحامد برهان إلى حياة جديدة لم تجر له في خاطر ورجع إلى حلوان وهو يقول لنفسه:
- أدرك الآن معنى أن يغلب إنسان على أمره!

أي قبلة انفجرت في صدر سنية المهدي والزوج المستأنس المحب البكاء يقف بين يديها حاني الظهر مغرور العينين في البساط القديم المنجرد وهو يقول:

- إنه أمر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله..

استيقظت من كهفها على صدمة كهربائية مزللة. ماذا يقول الرجل المسوس؟.

- تزوجت، إنها محنة، ولكنك ستظلين الزوجة والأم!

إذن فأني شيء يمكن أن يحدث.

^{٢٠} نفس المرجع، ص ٢٠٠-٢١.

- إنك مجنون ولا شك!"^{٢١}

النص السابق يدل على ما حدث بين سنية وحامد برهان إذا تعرفها أن حامد برهان قد تزوج مرة أخرى. بعد أن جعله أولاده يكرهه، هو جعلهم يكرهونه أكثر. كان لديه علاقة بميرفت، التي أدت إلى الطلاق.

وهو أيضا ترك عائلته مع سنية المهدي وينتقل ليعيش في المنزل زوجته الجديدة. كما دلت في النص التالي:

"وبمضى الأيام انتقل مجلس السمار إلى الشقة الجديدة، وأضافوا إلى أحاديثهم المألوفة موضوعات جديدة عن وصفات ناجعة لتجديد الشباب."^{٢٢}

زوجته القجيم، سنية المهدي التي حزنّت على طلاقها مع حامد برهان تصبح أكثر حزنا. منزلها الاحتفالي في السابق مهجور الآن. عندما احتاجت عائلته له، فضل لزواج مرة أخرى. هذا هو الدليل أن حامد برهان هو شخصية الخصومية في هذه الرواية.

ولو أن شخصية حامد برهان هي شخصية الخصومية في هذه الرواية، ولكن صفته الذي يهتم على رفاه عائلته هي مثال الذي يمكن لنا لنتبعه. هو يريد الأفضل لزوجته وأبنائه ودينه.

هناك العديد من التعاليم الذي يمكن الباحث أن يأخذ من هذه التحفة الرائعة لنجيب محفوظ إن تنوع الشخصية في هذه الرواية يعلمنا كيفية التعامل مع حياة مليئة بالاختبارات. توضح هذه الرواية أيضا كيف يمكن أن تؤثر

^{٢١} نفس المرجع، ص. ٢٩-٣٠.

^{٢٢} نفس المرجع، ص. ٣٢.

العمليات في الأسرة على حياة الشخص. شخصية حامد برهان كمثال، رئيس الأسرة الذي أصبح كا شخصية سيئة في هذه الرواية بسبب الضغط الاقتصادي للبلاد.

شخصية سنية مهدي تعلمنا أيضاً ألا نكون ضعفاء رغم أننا نساء. واجه ورعاية عائلتها الكبيرة وحدها. كما أظهر مبدأ قوي بعدم بيع منزله حتى مع وجود ضغوط اقتصادية قوية. أمل أن تكون هذه الرواية تعاليم ورسالة لنا.



الباب الخامس

خاتمة

في ختام هذه الرسالة العلمية، يريد الباحث أن يسجل النتائج والتوصيات التي حصل عليها الباحث في مرور كتابة هذه الرسالة العلمية.

أ. النتائج

ومن أهم نتائج الرسالة التي وجدها الباحث هي :

تنقسم الشخصية على ثلاثة أقسام وهي (١) الشخصية من ناحية الدوائر (٢) والشخصية من ناحية الطبيعة (٣) والشخصية من ناحية الوظائف. وتنقسم الشخصية من ناحية الدوائر على (١) الشخصية الرئيسية (٢) والشخصية الثانوية. الشخصية من ناحية الطبيعة تنقسم إلى (١) الشخصية النموذجية (٢) والشخصية الدنمكية. والشخصية من ناحية الوظائف تنقسم إلى (١) الشخصية فروتاغونيس (٢) والشخصية الخصومية.

التوصيات

ومن أهم التوصيات هي :

١. الرجاء من جميع طلاب قسم اللغة العربية وأدائها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية لبحث عن هذه الرواية من أبعاد أخرى، لأن الباحث يرى أن في رواية "الباقى من الزمن ساعة" مميزات كثيرة.
٢. الرجاء من مكتبة جامعة الرانيري أن توفر الكتب الأدبية والعلوم الإنسانية مثل الروايات والكتب النظريات الأدبية.
٣. الرجاء من مدير الجامعة اهتماما على كلية الآداب والعلوم الإنسانية

كاهتمامه لسائر الكليات في إيجاد والتوفير مكتبة الجامعة بكتب الآداب حيث إن الباحث لا يجد كتباً كافية في الأدب عامة و في الشخصية القصصية خاصة.

٤. الرجاء من جميع القارئ هذه الرسالة أن يعتبر إعتباراً كثيراً من الشخصية القصصية وصفاتها وطبيعتها التي تتضمن في رواية "الباقى من الزمن ساعة". ويحققها في الحياة اليومية.



المراجع

المراجع العربية:

ابن منظور، لسان العرب، القاهرة : دار الحديث، الطبعة الرابعة، الجزء الخامسة،
٢٠٠٣م

إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في اللغة والأدب، (بيروت: دار العلم للملايين،
١٠٨٥

حسين علي محمد، التحرير الأدبي، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٣٠ هـ)، الطبعة
السابعة

حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي-الأدب القديم، لبنان: دار الجليل،
١٩٨٦م

شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠م

طه عبد الرحيم، النقد الأدبي عند العرب أصوله ومناهجه، القاهرة: إسكندر،
١٩٩٩

عبد العزيز بن محمد الفيصل، الأدب العربي وتاريخه، الرياض: وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية، ١٤٠٥ هـ

مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ،
بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٨٤)، الطبعة الشنية

نجيب الكيلاني، مدخل الى الأدب الإسلامي، (مصر: كتاب النضية الأمة
١٤٠٧ هـ)، الطبعة الأولى

نجيب محفوظ، الباقى من الزمن الساعة، مصر: دار مصر للطباعة، ١٩٨٨م

_____، حول الثقافة والتعليم، لبنان: الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٩م

المراجع الأعجمية:

Albertine Minderop, *Psikologi Sastra: Karya, Metode, Teori dan Contoh Kasus*, Jakarta: Yayasan Obor Indonesia:2016

Betty Mauli Rosa Bustam, et.al., *Sejarah Sastra Arab dari Beragam Perspektif*, Jogjakarta: Deepublish, 2015

Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 1995

Sugihastuti, *Teori dan Apresiasi Sastra*, Jogjakarta: Pustaka Pelajar, 2002

Tim Penulis, *Dimensi Metodologis Ilmu Sosial dan Humaniora*, Bali: Pustaka Larasan, 2014



DATA RIWAYAT HIDUP

A. BIODATA

1. Nama Lengkap : Mulyadi
2. Tempat Tanggal Lahir : Blang Lancang 14 Desember 1994
3. Kewarganegaraan : Indonesia
4. Agama : Islam
5. Alamat : Lamreng
6. Status perkawinan : Belum Kawin
7. Telepon/Hp : 082213808220

B. RIWAYAT PENDIDIKAN

- a. SDN Singah Mulo : Tahun Tamat 2007
- b. MTsS Al zahrah : Tahun Tamat 2010
- c. MaS Al Zahrah : Tahun Tamat 2013
- d. UIN Ar-Raniry : Tahun Tamat 2018

C. DATA ORANG TUA

- a. Nama Ayah : Oken Sugandi
- b. Nama Ibu : Salmiah Ar
- c. Pekerjaan Ayah : Petani
- d. Pekerjaan Ibu : Pedagang
- e. Alamat Lengkap : Singah Mulo Jl. Bireun – Takengon Km. 57

Banda Aceh, 30 Juli 2018
Tertanda,

Mulyadi